

إيليا - رقم أربعة

العبودية

Jeff Pippenger

2023-10-01

تبدأ شهادة إيليا حين يعلن أنه لن ينزل مطر إلا بكلمته طوال ثلاث سنوات ونصف.

وقال إيليا التشيبي، وهو من أهل جلعاد، لآخاب: حيّ هو الرب إله إسرائيل الذي أنا واقف أمامه، إنه لا يكون ظل ولا مطر في هذه السنين إلا عند قولِي. الملوك الأول 17:1.

تلك الأعوام الثلاثة والنصف تمثل تاريخ ثياتيرا من 538 إلى 1798. في عام 1798، وفي نهاية فترة الجفاف، يستدعي إيليا آخاب إلى الكرمل. أعلنت رسالة الملك الأول ساعة دينونة الله في 22 أكتوبر 1844. تمثلت رسالة الملك الأول في الأمر لآخاب بأن يدعو كل إسرائيل إلى الكرمل.

وكان لما رأى آخاب إيليا أن آخاب قال له: أنت هو مكدّر إسرائيل؟ فقال: لم أكرّر إسرائيل، بل أنت وبيت أبيك، لأنكم تركتم وصايا الرب، وأنت سرت وراء البعلعيليم. فالآن أرسل واجمع إلي جميع إسرائيل إلى جبل الكرمل، وأنبياء البعل أربعمئة وخمسين، وأنبياء السواري أربعمئة، الذين يأكلون على مائدة إيزابل. فأرسل آخاب إلى جميع بني إسرائيل، وجمع الأنبياء إلى جبل الكرمل. فتقدم إيليا إلى جميع الشعب وقال: حتى متى تعرجون بين الفرقتين؟ إن كان الرب هو الله فاتبعوه، وإن كان البعل فاتبعوه. فلم يجبه الشعب بكلمة. الملوك الأول 18:17-21

اجتمع كل إسرائيل إلى جبل الكرمل في زمن إيليا، وهو ما مثل بدوره تاريخ وليام ميلر عندما اجتمعت الكنائس الثلاث الواردة في الإصحاح الثالث من سفر الرؤيا. الكنيسة التي كانت قد هربت أولاً إلى البرية سنة 538 هرباً من اضطهاد إيزابل، كما تمثلها كنيسة ثياتيرا، خرجت من البرية كجيل كان مزماً أن يواجه رسالة إيليا، الممثلة بوليام ميلر. حينئذ فتح الوحش الصاعد من الأرض فاه وابتلع سيل الاضطهاد الذي أرسل ضدها طوال ألف ومئتي وستين سنة.

فأعانت الأرض المرأة، وفتحت الأرض فمها، وابتلعت السيل الذي ألقاه التنين من فمه. سفر الرؤيا 12:16.

في النبوة يُعدّ "نطق الأمة" فعل سلطاتها التشريعية والقضائية، وفي عام 1789 أقرت الولايات المتحدة الوثيقة الإلهية التي هي دستور الولايات المتحدة، وبذلك حمت الحقوق والحرية اللازمتين لتوفير الحماية من اضطهاد كل من ملوك أوروبا والكنيسة الكاثوليكية المرتدة.

"قول الأمة هو عمل سلطاتها التشريعية والقضائية." الجدل العظيم، 443.

في عام 1789، قبيل بداية الدور النبوي للولايات المتحدة بوصفها المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس، كانت تتكلم كحمل، لكنها عند قانون الأحد ستتكلم كتنين.

ورأيت وحشاً آخر طالعاً من الأرض، وكان له قرنان كقرني خروف، وكان يتكلم كتنين. سفر الرؤيا 13:11.

تحدد بداية ونهاية وحش الأرض بكلامه. في عام 1798 دعا آخاب كل إسرائيل إلى جبل الكرمل، حيث كان إيليا سيقم اختبأراً ليثبت للحاضرين أيهما الإله الحق: إله العبرانيين أم إله إيزابل. كان لإيزابل أربعمئة وخمسون نبياً للبعل، وأربعمئة نبي للأشيرة. كان الإله الزائف بعل إلهاً ذكراً، وكانت الإلهة الزائفة عشتاروت إلهة أنثى.

هاتان الفتتان من الأنبياء الكذبة تمثلان اتحاد الكنيسة والدولة، لأنه في النبوءة، عندما يُمثل رجل وامرأة معاً، تمثل المرأة الكنيسة ويمثل الرجل الدولة. كان إيليا واحداً مقابل ثمانمئة وخمسين إذ واجه الاتحاد غير المقدس بين الكنيسة والدولة، كما يمثله الآلهة الكاذبة الأثوية والذكورية وكذلك زواج أخاب وإيزابل. إن تجسيد أخاب وإيزابل للكنيسة والدولة يمثل فساد قرن الجمهورية، كما يمثل بعل وعشتاروت فساد القرن البروتستانتية.

كانت القضية احتجاج إيليا على الدين الفاسد الذي تمثله ثياتيرا في سفر الرؤيا، الإصحاح الثاني. لقد كان إيليا يمثل بروتستانتياً، لأن التعريف الوحيد للبروتستانتية هو شخص يحتج ضد روما. يمثل احتجاج إيليا احتجاجاً ضد اتحاد الكنيسة والدولة الذي يتحقق عبر التحالف غير المقدس بين دولة فاسدة وكنيسة فاسدة.

لكن مع ذلك عندي عليك أمور قليلة، لأنك تسمح لتلك المرأة إيزابل، التي تسمى نفسها نبية، أن تعلم وتضل عبيدي ليزنوا ويأكلوا ما ذُبج للأوثان. وقد أعطيتها مهلة لكي تتوب عن زناها، فلم تتب. ها أنا ألقبها في فراش، والذين يزنون معها في ضيق عظيم، إن لم يتوبوا عن أعمالهم. رؤيا ٢:٢٠-٢٣.

يمثل الأكل الرسالة التي تقبلها، وتمثل الرسالة التي تُقدّم للأوثان كذبيحة عقائد الكاثوليكية، وهي الرمز ذاته لعبادة الأصنام البغيضة. وقد قبل شعب الله في العصور المظلمة كثيراً من العقائد الوثنية للكاثوليكية، ولا سيما عبادة الشمس.

الزنا هو علاقة غير مشروعة، وعلى نحو نبوي يُمثل جوهر ما يحظره الدستور؛ اتحاد الكنيسة بالدولة. كان أخاب في علاقة غير مشروعة مع إيزابل، إذ بوصفه ملكاً على إسرائيل لم يكن يجوز له أن يتزوج أميرة وثنية. قال يسوع إن يوحنا المعمدان هو إيليا، وقد واجه يوحنا أيضاً العلاقة غير المقدسة ذاتها عندما وبخ هيرودس على زواجه من هيروديا، امرأة أخيه.

لأن هيرودس كان قد أمسك يوحنا وقيده وأودعه السجن من أجل هيروديا، امرأة أخيه فيلبس. لأن يوحنا كان يقول له: لا يحل لك أن تتخذها امرأة. متى 14: 3، 4.

كانت مواجهة إيليا لأخاب وإيزابل تمهيداً لمواجهة يوحنا لهيرودس وهيروديا، لأن كلتا العلاقتين كانتا تمثلان اتحاداً غير مشروع بين الكنيسة والدولة. ومعاً يمثلان رسالة إيليا الخاصة بالمئة والأربعة والأربعين ألفاً، الذين يواجهون البابوية (إيزابل وهيروديا)، والملوك العشرة الذين يمثلون الأمم المتحدة (أخاب وهيرودس)، والولايات المتحدة التي تمثل النبي الكذاب (الأنبياء الكذبة في الكرمل، وسالومة ابنة هيروديا).

يشمل المشهد النبوي في الكرمل دفاع إيليا عن دستور الولايات المتحدة، الذي يكرس مبدأ فصل الكنيسة عن الدولة.

فلما رأى أخاب إيليا قال له: أنت هو مكدر إسرائيل؟ فقال: لم أكدر إسرائيل، بل أنت وبيت أبيك بترككم وصايا الرب واتباعك البعلية. الملوك الأول 18: 17، 18.

نص الدستور على أن قرني الجمهورية والبروتستانتية سيظلان دائماً منفصلين أحدهما عن الآخر. لكن سفر الرؤيا يبين أنه حين تتكلم الولايات المتحدة في النهاية كالتنين، فإن ذلك سيكون عندما تسيطر الكنائس المرتدة في الولايات المتحدة وتتحذ مع الحكومة المرتدة.

ولكن ما هي 'الصورة للوحش'؟ وكيف ستتكون؟ الصورة يصنعها الوحش ذو قرنين، وهي صورة للوحش. وتسمى أيضاً 'صورة الوحش'. إذن، لمعرفة طبيعة الصورة وكيف ستتكون، يجب أن ندرس خصائص الوحش نفسه—البابوية.

عندما فسدت الكنيسة الأولى بابتعادها عن بساطة الإنجيل وقبولها الطقوس والعادات الوثنية، فقدت روح الله وقوته؛ ولكي تتحكم في ضمائر الناس، سعت إلى دعم السلطة الزمنية. وكانت النتيجة البابوية، كنيسة سيطرت على قوة الدولة واستعملتها لخدمة أغراضها الخاصة، ولا سيما لمعاقبة "الهرطقة". ولكي تقيم الولايات المتحدة صورة الوحش، لا بد أن تُحكّم السلطة الدينية سيطرتها على الحكومة المدنية بحيث تُستعمل سلطة الدولة أيضاً من قِبَل الكنيسة لتحقيق أغراضها الخاصة. الصراع العظيم، 443.

إيليا على جبل الكرمل مثل عمل أتباع ميلر، وقد تبين أن أتباع ميلر هم النبي الحقيقي في مقابل أولئك الذين خرجوا حديثاً من تحت تأثير الكاثوليكية، لكنهم، من خلال رفضهم نور الملاك الأول، اختاروا العودة إلى روما. وهكذا، تجلّت رسالة الملاك الثاني في ربيع عام 1844 في تحديد الطوائف البروتستانتية بوصفها بنات بابل، وأتباع ميلر بوصفهم القرن البروتستانتية الأصيل.

عندما أخرج الله إسرائيل القديمة من عبودية مصر وعبر بهم مياه البحر الأحمر، شرع في عملية اختبار تدريجية بدأت باختبار المن السماوي.

يضيء علينا النور المتراكم عبر العصور الماضية. لقد حُفظ سجل نسيان إسرائيل لأجل استنارتنا. في هذا العصر شرع الله في جمع شعب لنفسه من كل أمة وقبيلة ولسان. في حركة المجيء عمل لأجل ميراثه، كما عمل لبني إسرائيل في إخراجهم من مصر. في الخيبة الكبرى سنة 1844 اختبر إيمان شعبه كما اختبر إيمان العبرانيين عند البحر الأحمر. الشهادات، المجلد الثامن، ص 115، 116.

أدت خيبة الأمل في 22 أكتوبر 1844 إلى فهم المقدّس السماوي، وهو ما قدّم بعد ذلك اختبار السبت، تماماً كما أصبح اختبار المن أول اختبار في سلسلة من عشرة اختبارات لبني إسرائيل قديماً.

أعطاني الرب الرؤيا التالية في عام 1847، بينما كان الإخوة مجتمعين يوم السبت، في توبشام، مين.

شعرنا بروح صلاة غير معتادة. وبينما كنا نصلي حلّ علينا الروح القدس. كنا سعداء جداً. وسرعان ما غبت عن الأمور الأرضية واكتنفتني رؤيا لمجد الله. رأيت ملاكاً يطير مسرعاً نحوّي. فحملني سريعاً من الأرض إلى المدينة المقدسة. وفي المدينة رأيت هيكلًا، فدخلته. اجتزت باباً قبل أن أصل إلى الحجاب الأول. ورفع هذا الحجاب، فدخلت إلى القدس. هنا رأيت مذبح البخور، والمنارة ذات السبع مصابيح، والمائدة التي عليها خبز الوجوه. وعندما تأملت مجد القدس، رفع يسوع الحجاب الثاني فدخلت إلى قدس الأقداس.

في قدس الأقداس رأيت تابوتاً؛ كان أعلاه وجوانبه من أنقى الذهب. وعلى كل طرف من التابوت كروب جميل، بأجنحته مبسوطة فوقه. وكان وجههما متقابلين، وكانا ينظران إلى أسفل. وكانت بين الملاكين مجرة من ذهب. وفوق التابوت، حيث وقف الملاكان، كان مجد باهر جداً يبدو كعرش يسكن الله عليه. وكان يسوع واقفاً عند التابوت، ومع صعود صلوات القديسين إليه كان البخور في المجرّة يتصاعد دخاناً، وكان يرفع صلواتهم مع دخان البخور إلى أبيه. وفي التابوت كان القسط الذهبي للمن، وعصا هارون التي أفرخت، ولوحي الحجر اللذان كانا ينطبقان معاً ككتاب. فتحهما يسوع، فرأيت الوصايا العشر مكتوبة عليهما بإصبع الله. على أحد اللوحين أربع، وعلى الآخر ست. وكانت الأربع على اللوح الأول أشدّ بهاءً من الست الأخرى. ولكن الرابعة، وصية السبت، كانت تلمع فوقهن جميعاً؛ لأن السبت قد خصّص ليحفظ إكراماً لاسم الله القدوس. وكان السبت المقدّس يبدو مجيداً—هالة من المجد كانت تحيط به من كل جانب. ورأيت أن وصية السبت لم تُسمّر على الصليب. وإن كانت قد سُمّرت، فقد سُمّرت الوصايا التسع الأخرى أيضاً؛ وبذلك نكون أحراراً في كسرها جميعاً، كما في كسر الرابعة. ورأيت أن الله لم يغيّر السبت، لأنه لا يتغيّر أبداً. ولكن البابا قد

غيره من اليوم السابع إلى اليوم الأول من الأسبوع؛ لأنه كان سيغير الأوقات والشرائع. الكتابات المبكرة، 32.

عندما خرج البروتستانت من العصور المظلمة عام 1798 وفكّ ختم سفر دانيال، بدأت المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس، وهي وحش الأرض ذو القرنين المذكور في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر، مسيرتها عبر التاريخ النبوي. تأسست البروتستانتية على الوثيقة المقدسة المسماة الكتاب المقدس، وتأسس مبدأ الجمهورية على الوثيقة المقدسة المسماة الدستور. لقد أخرج الله كنيسته في البرية من العصور المظلمة، ولكن، كما حدث مع إسرائيل القديم خلال فترة العبودية في مصر، كانت وصية السبت قد نسيت. وكما عبر إسرائيل البحر الأحمر في طريقه إلى إعطاء الناموس في سيناء، عبر إسرائيل الحديث المحيط الأطلسي في طريقه إلى 22 أكتوبر 1844، حيث سيعلن الناموس مرة أخرى. كان الرب يُقيم مرة أخرى شعباً يكونون أمناء على ناموسه، وأمناء على إعلاناته النبوية، ويحملون لواء البروتستانتية. وقد أعطي إسرائيل القديم لוחي الوصايا العشر رمزاً لعملهم كأمناء على ناموسه، وأعطي إسرائيل الحديث لוחي حقوق رمزاً لعملهم كأمناء على كلمته النبوية.

كان على إسرائيل المعاصرة أن تحمل مجموعتي اللوحين معاً إذ كانت تقدّم رسالة الملك الثالث إلى العالم، وهي الرسالة التي يعلنها الذين يحملون لواء البروتستانتية. كانت البروتستانتية التي خرجت من العصور المظلمة يومئذ غير مكتملة، كما كان حال إسرائيل القديم عند عبوره البحر الأحمر. لقد رفعت البروتستانتية شعار الكتاب المقدس والكتاب المقدس وحده، لكنها كانت تملك فهمًا ناقصًا لكلمة الله عبر قرون من اعتناق العقائد الوثنية للكاثوليكية الرومانية (ما دُبح للأوثان). قصد الله أن يمثل البروتستانتية الحقيقي كلمة الله بأسرها، كما يرمز إليه بـ"الشريعة والأنبياء"، أي مجموعتا اللوحين اللتان تمثلان كلاً من عمل شعب الله وسمات الله. وكان عمل الملك الأول أن ينشئ شعباً بروتستانتياً حقيقياً يكونون أمناء على شريعته وعلى كلمته النبوية.

"لقد دعا الله كنيسته في هذا الزمان، كما دعا إسرائيل القديم، لتكون نوراً في الأرض. ويقدم الحق الجبار، أي رسائل الملك الأول والثاني والثالث، قد فصلهم عن الكنائس وعن العالم ليقرّبهم إلى نفسه قرّباً مقدساً. وجعلهم أمناء على شريعته، وأوكل إليهم حقائق النبوة العظيمة لهذا الزمان. وكما أودعت الأقوال المقدسة لدى إسرائيل القديم، فهذه أمانة مقدسة ينبغي تبليغها إلى العالم. إن مائة رُبا 14 الثلاثة يمثلون الناس الذين يقبلون نور رسائل الله وينطلقون كوكلائه لإطلاق التحذير في طول الأرض وعرضها." الشهادات، المجلد 5، صفحة 455.

التحذير الواجب إعلانه من قبل الذين تم تحديدهم بوصفهم الأمناء على مجموعتين من لوحين موجه ضد قبول العلامة الكاثوليكية. ذلك الاحتجاج موجه ضد العلاقة غير المشروعة بين آخاب وإيزابل وقد مثله إيليا على جبل الكرمل. إن إعطاء لוחي الحجر على جبل سيناء كان يرمز إلى إعطاء لוחتي حقوق القماشيتين في الفترة من 1842 إلى 1849. لوحتا حقوق هما رمز علاقة العهد بين الله وشعبه البروتستانتية. ورفض لוחتي حقوق يماثل رفض إسرائيل القديمة لشريعة الله.

دخل أتباع ميلر إلى قدس الأقداس وتلقّوا نور السبت، لكن عملية الاختبار لم تكن قد اكتملت بعد. وفي الوقت نفسه كان قرن الجمهورية يمضي عبر التاريخ ذاته. وكلا القرنين سيبلغان محطة مفصلية في مسيرتهما معاً عام 1863.

رسالة إيليا التي طرحها ميلر أنتجت عملية تطهير تدريجية بهدف تأسيس القرن البروتستانتية، وفي التاريخ عينه كان القرن الجمهوري منخرطاً في عملية تدريجية للتطور السياسي. كلا القرنين على الوحش الأرضي نفسه، لذا فلا بد أن يمضيا في انسجام عبر كامل تاريخ الوحش الأرضي.

كانت الخاصية النبوية الأولى للقرن الجمهوري لوحش الأرض هي تكلمه لإدخال الدستور حيز التنفيذ عام 1789. في عام 1798، (وقت النهاية حين فكّ ختم سفر دانيال)، كان وحش الأرض سيتكلم للمرة الأولى بصفته المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس. كان عام 1798 بداية الولايات المتحدة بوصفها المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس، وكان التكلم الذي وقع في بداية تاريخ وحش الأرض عام 1798 يمثل نموذجاً لآخر مرة ستتكلّم فيها المملكة السادسة، وذلك الزمن يمثل بوصفه صوت التنين. وعندما ننظر في القوانين التي سنّها القرن الجمهوري في الولايات المتحدة عام 1798، ينبغي أن نتوقع أن نرى تمثيلاً نموذجياً للقوانين التي ستسن بالاقتران مع قانون الأحد حين تتكلم الولايات المتحدة كتنين. وأثناء نظرنا في القوانين الأربعة التالية، اسأل نفسك: هل تحمل القوانين الأربعة التي سنّت عام 1798 البصمة النبوية للألف والياء؟

في عام 1798، أقرّت الولايات المتحدة عدة قوانين مهمة عُرّفت باسم قوانين الأجنب والفتنة. كانت هذه القوانين سلسلة من أربعة قوانين أقرّها الكونغرس الخاضع لسيطرة الفدراليين، ووقعها الرئيس جون آدمز لتصبح نافذة، وهو ثاني رئيس للولايات المتحدة ونائب الرئيس السابق لجورج واشنطن.

قانون التجنيس: مدد هذا القانون شرط الإقامة للمهاجرين للحصول على الجنسية الأميركية من 5 إلى 14 سنة. وكان الهدف منه أساساً الحد من نفوذ المهاجرين الجدد، الذين كانوا غالباً منحازين إلى حزب المعارضة، الديمقراطيون الجمهوريون.

قانون الأجنب الأصدقاء: حوّل هذا القانون الرئيس ترحيل غير المواطنين الذين يُعدّون تهديداً لأمن الولايات المتحدة في زمن السلم. وقد سمح للرئيس باحتجاز وترحيل أي غير مواطن يراه خطيراً.

قانون الأعداء الأجنب: نصّ هذا القانون على القيض على مواطني الدول التي في حالة حرب مع الولايات المتحدة، واحتجازهم، وترحيلهم. وقد سنّ كإجراء احترازي في ظل الأجواء المتوترة أواخر تسعينيات القرن الثامن عشر.

قانون الفتنة: يُعدّ هذا القانون الأكثر إثارة للجدل بين قوانين الأجنب والفتنة. جعل نشر كتابات «كاذبة وفاضحة وخبيثة» ضد الحكومة أو مسؤوليها جريمة جنائية، بقصد تشويه سمعتهم أو الحط من قدرهم. ورأى المنتقدون في ذلك اعتداءً مباشراً على حرية التعبير والصحافة.

كانت قوانين الأجنب والتحريض على الفتنة محل جدل كبير، وأدت إلى معارضة كبيرة من جانب الديمقراطيين الجمهوريين، الذين رأوا أن هذه القوانين تنتهك حقوقاً دستورية أساسية وتستهدف حزبهم السياسي. وجادلوا بأن هذه القوانين تمثل انتهاكاً للتعديل الأول، الذي يحمي حرية التعبير والصحافة. وفي نهاية المطاف، لعبت هذه القوانين دوراً في انتخابات عام 1800، حين فاز توماس جيفرسون والديمقراطيون الجمهوريون بالرئاسة والكونغرس، مما أدى إلى إلغاء قانون التحريض على الفتنة.

كان الحزب الديمقراطي-الجمهوري يعتقد أن هذه القوانين تنتهك الحقوق الأساسية التي يكفلها الدستور، وكان يعتقد أيضاً أن هذه القوانين تستهدف الحزب السياسي المعارض. لا يهم أن هذه القوانين ألغيت أو انتهت مفعولها لاحقاً؛ فإن "ألفا وأوميغا" تظهران النهاية مع البداية. في الحقبة التي سنّت فيها هذه القوانين أو "نطقي بها" قانوناً كان الحزب الفدرالي يعارضه حزب يدعى الديمقراطيين-الجمهوريين. وقد أفضى تطوّر الحزب الديمقراطي-الجمهوري في نهاية المطاف إلى نشوء الحزب الجمهوري. حزب سياسي توحد أساساً حول موقف مناهض للعبودية.

يحدد المؤرخون عام 1863 بوصفه قلب الحرب الأهلية، وهي حرب قامت على مسألة العبودية. كما أن 1863 يمثل علامة فارقة لحملة اللواء الجدد للقرن البروتستانتية، الذين رفضوا آنذاك أول نبوءة زمنية أعطتها الملائكة لميلر (نبوءة «السبع مرات» من سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين). أيمن أن

يكون مجرد مصادفة أن نبوءة السبع مرات تستند في الأساس إلى قوانين العبودية الواردة في الإصحاح السابق من سفر اللاويين؟ إن «اللعة» المشار إليها بـ«السبع مرات» كانت الوعد بأنه إذا جرى عصيان قوانين العهد في الإصحاح الخامس والعشرين، فإن إسرائيل سينهي تاريخه بالعودة إلى العبودية التي أخرج منها عندما بدأ مسيرته عند البحر الأحمر.

من عام 1798 إلى عام 1863، مرّ الحزب السياسي المسمّى الحزب الديمقراطي-الجمهوري بسلسلة من عمليات التطهير أو الهزّات. ومنذ عام 1798 فصاعداً، ولا سيما منذ 11 أغسطس 1840 وحتى عام 1863، مرت الحركة الميلبية بسلسلة من عمليات التطهير والهزّات.

الحزب الديمقراطي-الجمهوري، الذي كان أحد الأحزاب السياسية المبكرة في الولايات المتحدة، لم يتحول مباشرة إلى الحزب الجمهوري الحديث بصورته الحالية. بدلاً من ذلك، مرّ بسلسلة من التغييرات والانقسامات على مرّ الزمن، ما أدى في نهاية المطاف إلى تشكيل عدة أحزاب سياسية مختلفة قبل ظهور الحزب الجمهوري.

الحزب الديمقراطي-الجمهوري، المرتبط غالباً بكل من توماس جيفرسون وجيمس ماديسون، تأسس في أواخر القرن الثامن عشر رداً على الحزب الفدرالي. وكان الديمقراطيون-الجمهوريون يؤيدون تفسيراً صارماً للدستور وحقوق الولايات والمصالح الزراعية.

ومع ذلك، بحلول عشرينيات القرن التاسع عشر، بدأ الحزب الديمقراطي-الجمهوري يتصدّع على أسس إقليمية وأيديولوجية. وقع الانقسام الرئيسي خلال حقبة المشاعر الطيبة (1817-1825)، حين كان هناك غياب لمعارضة قوية لرئاسة جيمس مونرو. وقد ساهمت هذه الفترة من الهدوء السياسي في تراجع الحزب الديمقراطي-الجمهوري. وفي نهاية المطاف انقسم الحزب إلى عدة فصائل وتحول إلى المجموعات السياسية التالية:

الحزب الديمقراطي: شكّل أتباع أندرو جاكسون، الذي أصبح الرئيس السابع عام 1829، الحزب الديمقراطي. أيد الديمقراطيون الجاكسونيون سلطة تنفيذية قوية، والتوسع غرباً، وحق اقتراع أوسع للرجال البيض.

الحزب الجمهوري الوطني: نشأ هذا الحزب كرد فعل على رئاسة أندرو جاكسون، ثم اندمج لاحقاً مع فصائل أخرى مناوئة لجاكسون ليصبح حزب الويغ. وكان الجمهوريون الوطنيون عموماً أكثر تأييداً لحكومة اتحادية قوية وللتنمية الاقتصادية.

الحزب المناهض للماسونية: كان حزباً سياسياً قصير العمر ظهر في عشرينيات القرن التاسع عشر، في المقام الأول استجابةً للمخاوف بشأن نفوذ الأخوية الماسونية السرية. وقد استوعب بعض الجمهوريين-الديمقراطيين السابقين.

حزب الويغ: تشكّل في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، وضمّ الويغيون جمهوريين وطنيين سابقين، ومناهضي الماسونية، وغيرها من جماعات المعارضة. واتسموا بمعارضتهم للسياسات الجاكسونية، ودعمهم لحكومة اتحادية قوية، وتشجيعهم للتنمية الصناعية والاقتصادية.

تأسس الحزب الجمهوري الحديث في خمسينيات القرن التاسع عشر كاستجابة مباشرة لتصاعد التوترات المنطقية حول العبودية. وقد استقطب أعضاء حزب الويغ السابقين، وديمقراطيين مناهضين للعبودية، وأنصار الأرض الحرة، وآخرين عارضوا توسع العبودية إلى الأقاليم الجديدة. خاض المرشح الجمهوري الأول للرئاسة، جون سي. فريمونت، انتخابات عام 1856، وكان أول مرشح ناجح للحزب، أبراهام لينكولن، قد انتخب عام 1860. وهكذا نشأ الحزب الجمهوري منفصلاً عن التقليد الديمقراطي-الجمهوري واتخذ مساراً مميزاً في التاريخ السياسي الأميركي.

بحلول عام 1860، انتخب الحزب الجمهوري أول رئيس له. وكان قائماً على ائتلاف من أحزاب سياسية كانت تعارض العبودية. في عام 1863، "تكلم" إعلان التحرير فأخرج العبودية من الوجود. في عام 1863، القرن الجمهوري، الممثل حينها بالحزب الجمهوري، "تكلم" فأخرج العبودية من الوجود، بينما توقف القرن البروتستانتية عن كونه حركة وأصبح كنيسة الأذفنتست السبتيين. انتهت حركة الميريين قانونياً ورسمياً في مايو 1863، وفي ذلك العام رفض قسم موسى، نبوءة العبودية. من له أذن فليسمع.

في هذه المرحلة قد يكون من المفيد تقديم نظرة عامة موجزة عن «قسم موسى» كما أطلق عليه النبي دانيال.

نعم، كل إسرائيل قد تعدوا شريعتك، وانصرفوا لكي لا يطيعوا صوتك؛ لذلك انسكبت علينا اللعنة، والقسم المكتوب في شريعة موسى عبد الله، لأننا قد أخطأنا إليه. دانيال 9:11.

ويليام ميلر، الذي كان يرشد بواسطة جبرائيل وملائكة آخرين أثناء دراسته لكلمة الله، أرشد أولاً إلى عبارة "سبع مرات" في سفر اللاويين، الإصحاح السادس والعشرين. وشهادة ميلر أنه في دراسته للكتاب المقدس بدأ بسفر التكوين، ولذلك فمن الواضح أنه وصل إلى سفر اللاويين قبل زمن طويل من بلوغه عبارة الألفين والثلاثمائة سنة في سفر دانيال، الإصحاح الثامن، الآية الرابعة عشرة. وقد استخدم حصراً الكتاب المقدس وفهرس كرودن.

لا يتضمن فهرس كرودن أي إحالات إلى الكلمات العبرية أو اليونانية التي تُرجمت بعد ذلك إلى الإنجليزية في نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس. كان ميلر يعتبر "السياق" للمقطع الذي كان يدرسه مرشداً لفهمه لكلمة أو مقطع من الكتاب المقدس. وعندما يتعلق الأمر بفهمه لـ "السبع مرات"، فمن السهل جداً أن نرى أن سياق "السبع مرات" في الإصحاح السادس والعشرين من سفر اللاويين هو الإصحاح الخامس والعشرون.

الفصل الخامس والعشرون يوضح راحة الأرض واليوبيل وقواعد العبودية. قواعد الفصل الخامس والعشرين هي جزء من «شريعة موسى خادم الله»، التي تجلب بركة عند طاعتها و«لعنة» عند عصيانها. في الفصل السادس والعشرين، لعنة «السبع مرات» تعادل ألفين وخمسمئة وعشرين سنة، وتُعرض في السياق الواضح لقواعد راحة الأرض ومبادئ العبودية. وفي الفصل السادس والعشرين يسمى العقاب «خصومة عهدي».

ثم أسلك أنا أيضاً ضدكم، وأعاقبكم سبع مرات أخرى على خطاياكم. وأجلب عليكم سيقاً لينتقم لخصومة عهدي؛ وحين تجتمعون داخل مدنكم أرسل فيكم الوباء، فتدفعون إلى يد العدو. اللاويين 25، 26:24.

في السياق، إن «العهد» الذي لدى الله «خصومة» بشأنه هو العهد المذكور سابقاً في الإصحاح الخامس والعشرين. يسمى عقاب السبع مرات «خصومة عهد الله»، و«اللعنة» الملحقة به هي أن يُسلّم إسرائيل «إلى يد أعدائهم»، ومتى صاروا في أرض الأعداء (كما كان دانيال) يصيرون عبيداً لأعدائهم.

عندما سجّل موسى الإصحاح السادس والعشرين من سفر اللاويين، كانت إسرائيل القديمة قد تحررت لتوها من عبودية مصر، وكانت أحكام العبودية الواردة في الإصحاح الخامس والعشرين ستجلب إما بركة أو لعنة. لم تعمل إسرائيل القديمة قط بأحكام سنة اليوبيل، وفي نهاية المطاف تشتتت كل من المملكة الشمالية والمملكة الجنوبية لـ «سبع مرات» تحقيقاً لما سماه دانيال «لعنة موسى».

انتهت العلاقة العهدية بين الله وإسرائيل، التي بدأت بعبوديتهم في مصر، بعبوديتهم لآشور وبابل. انتهت "السبع مرات" ضد المملكة الشمالية عام 1798، و"السبع مرات" ضد المملكة الجنوبية عام 1844. وتُحدد نقطة البداية للفترتين من "السبع مرات" في الإصحاح السابع من سفر إشعيا بنبوءة مدتها خمسة وستون عاماً أعلنها إشعيا للملك آحاز ملك يهوذا سنة 742 قبل الميلاد.

لأن رأس أرام دمشق، ورأس دمشق رصين؛ وفي مدة خمس وستين سنة ينكسر أفرام حتى لا يكون شعباً. ورأس أفرام السامرة، ورأس السامرة ابن رمليا. إن لم تؤمنوا فلن تأمنوا. إشعيا ٧:٨، ٩.

كان إشعيا قد حدّد أنه "في غضون" خمسة وستين عاماً من الوقت الذي أعلنت فيه النبوءة عام 742 قبل الميلاد، ستُحطّم المملكة الشمالية. وبعد تسعة عشر عاماً، في عام 723 قبل الميلاد، أخذت المملكة الشمالية لإسرائيل إلى العبودية على يد ملك آشور، وبعد ستة وأربعين عاماً أخذ ملك بابل المملكة الجنوبية، يهوذا، إلى العبودية في عام 677 قبل الميلاد. إن نبوءة الخمسة والستين عاماً تنتج ستة معالم تاريخية. أولها عام 742 قبل الميلاد حين أعلنت النبوءة. وبعد تسعة عشر عاماً، في 723 قبل الميلاد، أخذت المملكة الشمالية إلى العبودية على يد الآشوريين. وبعد ستة وأربعين عاماً، في 677 قبل الميلاد، أخذت المملكة الجنوبية إلى العبودية على يد البابليين. الفترة الأولى من ألفين وخمسمئة وعشرين سنة التي بدأت في 723 قبل الميلاد انتهت في 1798. ثم في 1844 اكتملت فترة الألفين والخمسمئة والعشرين سنة التي بدأت في 677 قبل الميلاد. ومن 1844 امتدّت النبوءة تسعة عشر عاماً إلى 1863 لإكمال البنية النبوية كلها، لأنه عندما حدّد الألف والياء تسعة عشر عاماً لبدء البنية النبوية، فلا بد من تسعة عشر عاماً لبلوغ نهايتها.

تحررت إسرائيل القديمة من عبودية مصر، وبسبب العصيان أعيدت المملكتان الشمالية والجنوبية إلى العبودية. تنتقل النبوات من التاريخ النبوي لإسرائيل الحرفية القديمة إلى إسرائيل الروحية الحديثة، وبذلك يكون موضوع جميع المعالم النبوية هو العبودية.

قُدّمت النبوءة في الإصحاح السابع من سفر إشعيا إلى الملك الشّرير آحاز على يد إشعيا عام 742 قبل الميلاد، حين كانت حرب أهلية وشيكة بين الشمال والجنوب تتبدى ملامحها. كانت مملكة آحاز الجنوبية هي الأرض الحرفية لإسرائيل القديمة. في عام 1798، بدأت الأرض المجيدة الروحية في نبوءات الكتاب المقدس تحكم بوصفها المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس. وعندما انتهت الأزمنة السبعة على الأرض المجيدة الحرفية عام 1844، كانت هناك، كما في تاريخ الملك آحاز، حرب أهلية وشيكة. وبحلول عام 1844، كانت فوضى تفكك الأحزاب السياسية وتشكيل التحالفات قد استقرت تقريباً إلى فئتين من التوجهات السياسية. وفيما يتعلق بالعبودية، كان الديمقراطيون مؤيدين للعبودية وكان الجمهوريون مناهضين لها. ومن عام 1798 إلى بداية الحرب الأهلية عام 1860 كان مسار تشكل فئتين من الأحزاب السياسية قد استقر.

كان آحاز يمثل الأرض المجيدة بمعناها الحرفي، ومن ثمّ مثل بصورة رمزية الأرض المجيدة بمعناها الروحي. يرمز تاريخ آحاز إلى التاريخ النبوي الذي أعلنت فيه النبوءة عام 742 ق.م، ولذلك يرمز أيضاً إلى التاريخ الذي انتهت فيه النبوءة. في بداية التاريخ انفصلت المملكة الشمالية المؤلفة من عشرة أسباط عن السبطين الآخرين احتجاجاً على الحكم الذي أسسه الله للسبطين الجنوبيين. وقد كوّن الأسباط الشمالية العشرة تحالفاً مع سوريا، مما يرمز إلى التحالف بين الاتحاد الجنوبي وقوة تمثّل رمزياً بسوريا.

يشير هذا الموجز إلى أن «السبع مرات» في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين هي وعدٌ عهدي ينص على إما بركة للطاعة أو «لعنة» العبودية للعصيان. بدأت المملكتان الشمالية والجنوبية معاً كأمة واحدة أُخرجت من العبودية، لكنهما أُعيدتا إلى العبودية عند نهايتهما على التوالي.

انتهت السنوات الخمس والستون في خاتمة تلك النبوءات عن العبودية بإسرائيل الروحية في الأرض الروحية المجيدة، في قلب حرب أهلية بين الشمال والجنوب. وكان الطرف المناوئ في الحرب الأهلية مملكةً شكّلت كونفدرالية وانفصلت عن الحكومة المؤسسة إلهياً التي كانت قائمة في المملكة المقابلة.

منذ عام 1798 فصاعداً وحتى الحرب الأهلية، خضع بوق الجمهورية لعملية أفضت إلى ظهور طبقتين من الخصوم السياسيين تمثلان جانبيين من قضايا العبودية. وقد خسر الخصوم المؤيدون للعبودية الذين سعوا إلى استمرار ممارسة العبودية المعركة.

منذ عام 1798 وحتى الحرب الأهلية، أُخضع قرن البروتستانتية لعملية أفرزت فئتين من الخصوم الدينيين تمثلان طرفين متقابلين في قضايا العبودية. خسر الخصوم المؤيدون للعبودية، الذين سعوا إلى التمسك بالفهم الأصلي لنبوءة العبودية، المعركة.

في عام 1863 تمكّن بوق النزعة الجمهورية من رفض ممارسة العبودية.

في عام 1863 نجح قرن البروتستانتية في رفض نبوءة العبودية.

وبذلك رفضوا عمل ميلر، إيليا لعصره. وبفعلهم ذلك رفضوا أيضاً "قسم موسى"، حجر الأساس لعصرهم. تم رفض موسى وإيليا آنذاك، لكنهما عادا في 11 سبتمبر 2001.

الألف والياء، اللغوي العجيب، سجّل توقيعه الإلهي في ثنايا نبوءة الزمن الخاصة بـ«يمين موسى»، والذي أعلن عن نفسه باسم «بالموني، المعدد العجيب». إن لم تؤمنوا فلن تثبتوا.